Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

(طبيعيتان) ناتئتان فى الصدر يشقهما (مجرى العبير) ، ثم الورد؛ والفراشات ، والزهر، والأنسام.. .. أنها مرئيات الطبيعة ومسموعها ومشمومها. كلها ، يستدعيها الشاعر فى مهرجان احتفالى بديع. مع انسيابية بحر (الخفيف) تتدفق الصور والمعانى. وإن بدت تقليدية إلا أن الشاعر يتقصى العلائق والوشائج بن المرئيات؛ ومن خلال هذا التقصى الواعى الشفيف يقوم بتوليد الصور :

فاسكبى روحك الحنون عليه

كانسكاب السماء فى عينيك

لعلها العلاقة بين صفاء السماء وصفاء العيون؛ أو بين زرقة هذه وتلك. أو لعلها فى اتساع المدى بين رقعة السماء والعمق الذى يكتنف نظرة العينين؛ والغموض الذى يترامى فى نظرة شاردة. ثم تأتى هذه العلاقة بين السكر والشذى. فى هذا البيت :

سكر الروض سكرة صرعته

عند مجرى العبير من نهديك

ثم العلاقة من حيث اللون فى البيت :

قتل الورد نفسه حسدا منك

وألقى دماه فى وجنتيك

ان كل شىء يبدأ خارج المرأة ينتهى إليها.. ومن حيث الرائحة فى قوله:

والفراشات ملت الزهر لما

حدثتها الأنسام عن شفتيك

انه الرحيق المسكر.. الذى يجمع ثلاثاً من الحواس فى بيت واحد وهى حاسة النظر(حيث الفراشات بألوانها الزاهية) وحاسة الشم (حيث الأنسام